السنـــة

إليها إلا بفراق السنة فحالف الوحشة وأنس بالوحدة فمضى على سنته على معانقة الحق غير معرج عنه رضي بالحق صاحبا وقرينا ومؤنسا لا يثنيه عن ذلك خلاف من خالفه ولا عداوة من عاداه لا تأخذه في ا لومة لائم لا يزعجه هلع ولا يستميله طمع ولا يزيغه فزع حتى قمع باطل الخلق بما صبره عليه من الأخذ بعنان الحق لا يستكثر الكثير ولا يرضى له من نفسه بالقليل صابرا محتسبا غير مدبر معانقا لعلم الهدى غير تارك له حتى أورى زناد الحق فاستضاء به أهل السنة فاتبعوه وكشف عورات البدع وحذر من أهلها فلم يختلف عليه أحد من أهل العلم حتى رجعوا إلى قوله طوعا وكرها فدخلوا في الباب الذي خرجوا منه وعادوا للحق الذي رغبوا عنه واعترفوا له بفضل ما فضله ا به عليهم فأقروا له بالإذعان وسمعوا له وأطاعوا إذ كان أتقاهم وأنظرهم لخلقه وأدلهم على سبل النجاة وأمنعهم لمواقع الهلكة فبينا الخلق بضيائه مستترون يحصي لهم الحق وينفي عنهم الباطل كما ينفي الكير خبث الحديد إذ أتاه أمر من ا D ما أتى من كان قبله من أولياء ا وأهل طاعته واستأثر ا به ونقله إلى ما عنده فتحيرت من بعده الأدلاء وتاه الجاهلون في سكرات الخطأ فكان خلفه رحمة ا عليه من أقام نفسه من بعده ذلك المقام منتصبا لمذاهبه ذابا عن أهل السنة متشددا على أهل ا لبدع في حقائق الأمور لا ينعرج عن مذاهبه ولا يدنسه طمع طامع مؤنس بالوحشة منفرد بالوحدة صابرا محتسبا مبينا على أهل البدع مشفقا